

التجمع الشبكي لدى أطفال الرياض

بيداء عبد السلام مهدي

د. سميرة عبد الحسين كاظم

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم

رياض الاطفال

Abstract

The current research aims to identify the network of the children of Riyadh. The sample included 250 children from the kindergartens of the state kindergartens in the city of Baghdad. In order to achieve the research objectives, the researcher Building the scale of the (network relations) after reviewing the theories and previous studies on the subject of research, including the measure of network relations as final 23 items representing positions of positive and negative behavior and each position has been given three alternatives, representing each item of network relationship scale items, the child with (his peers boys) and (his peer girls) The researcher investigated the standard characteristics of the instrument. The researcher has reached to the following

_The males in their network relations tend to their peers of males and females inside kindergarten in general .

_ The male males in their network relationship tend to their peers of males and females inside kindergarten .

_ The females males in their network relationships tend to their peers of males and females inside kindergarten in general .

_ The females males in their network relationship tend to their peers of males and females inside kindergarten

_ There are differences in estimations of kindergartens of male and female peers in network relationship , in that , the estimations of male peers is higher than estimations of female peers .

Keywords :- Community Network of Riyadh Children ; Network Accompanying Scale in Riyadh Children .

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على التجمع الشبكي لدى أطفال الرياض ، إذ اشتملت عينة البحث على (250) طفلاً من أطفال رياض الأطفال الحكومية في مدينة بغداد وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التجمع الشبكي بعد اطلاعها على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثها إذ تضمن مقياس التجمع الشبكي بصيغته النهائية (23) فقرة تمثل مواقف سلوكية إيجابية وسلبية وأعطيت لكل موقف ثلاث بدائل ، تمثل كل فقرة من فقرات مقياس التجمع الشبكي الطفل مع (أقرانه البنين) و(قريناته البنات) وقد تحققت الباحثة من الخصائص القياسية السيكومترية للأداة .وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

— يميلون الأقران البنين في تجمعهم الشبكي إلى أقرانهم من الذكور والإناث بشكل عام داخل الروضة .

— يميلون الإقران البنين في تجمعهم الشبكي إلى أقرانهم الذكور أكثر من الإناث داخل الروضة.

— تميل القرينات البنات في تجمعهن الشبكي إلى أقرانهن من الذكور والإناث بشكل عام داخل الروضة .

— تميل القرينات البنات في تجمعهن الشبكي إلى قرينتهن الإناث أكثر من الذكور داخل الروضة.

— توجد فروق في تقديرات أطفال الرياض من الأقران البنين والقرينات البنات في التجمع الشبكي إذ أن تقديرات الأقران البنين أعلى مستوى من تقديرات القرينات البنات .

الكلمات المفتاحية: - التجمع الشبكي لدى اطفال الرياض; مقياس التجمع الشبكي لدى اطفال الرياض .

الفصل الاول

مشكلة البحث

يعد الاهتمام بالطفولة مطلباً إنسانياً وعلمياً ، إذ تعمل الدول على تحقيق هذا المطلب وعدم التفريط بقدرات أبنائهم باعتبارهم ثروة وطنية سواء في المجالات النفسية أو الاجتماعية أو العقلية (الغريري وإبراهيم ، 2014 : 7). وإن العلاقات بين الأقران لها محدداتها ، فعادة ما يتدخل عامل النوع (ذكور / إناث) ليكون مسيطراً على مجريات هذه العلاقة ، ففي كل ثقافة من ثقافات العالم نجد (البنين يلعبون مع بعضهم البعض والبنات مع بعضهن البعض) وكأنها حدود يرسمونها لتفاعلاتهم مع بعضهم البعض (Bee, 1995:331).

إن ما يترتب على سوء توافق الطفل مع أقرانه يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس ، فالطفل المرفوض اجتماعياً من مجتمع الأقران يفقده ذلك الرضا إلى ظهور مركب الشعور بالنقص ، وإلى الاضطرابات الانفعالية التي غالباً ما تصل به إلى حد فقدان السعادة والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية (Dahlk , 1953 : 388).

ولقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في مجال الطفولة وجود مشكلة بمفهوم التجمع الشبكي للأطفال في ميل الأطفال للقيام بنشاطاتهم اليومية داخل الروضة مع الأطفال من الجنس نفسه (الذكور مع الذكور) و (الإناث مع الإناث).

أهمية البحث:

إن كل أمة تبتغي التقدم و تسعى لحياة أفضل إذ تضع ضمن أهدافها رعاية الطفولة وتوفير كل الوسائل و المستلزمات المناسبة لرعايتها وتنشئتها ، لأن الاهتمام بالطفولة يمثل أحد الجوانب الأساسية التي تشغل العالم في عصرنا الحالي (الفخري، 1982: 5) .

ويرجع السبب الأول في اهتمام علماء النفس والتربية بالسنوات المبكرة من عمر الطفل ، إلى وجود مراحل حرجية في حياة الطفل ، ويرى (أبو جادو) انه خلال هذه الفترة يتسارع تطور العمليات النفسية وتكون شديدة الحساسية ومعرضة للتأثر بالمثيرات البيئية ، فإذا لم تستثر تلك العمليات النفسية في هذه المرحلة العمرية ، أو إذا كانت استثارته غير مناسبة ، فقد تفقد القدرة على اكتساب الخبرات التي يجب أن تكتسبها ، وقد يتعرض معدل سرعة اكتسابها للتباطؤ في فترات النمو اللاحقة (أبو جادو ، 2000: 68) .

ويتضح مما تقدم أهمية رياض الأطفال في هذه المرحلة بالذات لان الطفل يتجه إلى بناء شخصية مميزة ، حيث النزعة إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات (سليم ، 2002: 7) ، فهو يحتاج إلى الأجواء الاجتماعية المنظمة وإلى المصادر الغنية بالخبرة الحسنة ولما كانت هذه المصادر غير متوفرة في محيط أسرة الطفل كان من الضروري توفير البيئة النموذجية وهي الروضة (حسن ، 2001: 13) .

ومن خلال تفاعل الطفل مع أقرانه داخل الروضة ، يلقي الضوء على مفهومه لذاته ، فيكتشف مستوى معارفه بالمقارنة بمعارف أقرانه ، ومستوى مهاراته مع مهارات أقرانه ومستوى قدراته مع قدرات أقرانه ، ومن خلال هذا الكشف يضع نفسه في الوضع المناسب بالنسبة لإقرانه (بدير ، 2010 : 142).

إن الإنسان كائن اجتماعي خلق ليعيش وسط الجماعة فالفرد لا ينشأ من فراغ ، فلا بد من وجود جماعة الأقران الذين يتفاعل معهم وهذا لا يتحقق إلا في وجود بيئة معينة (الأشول ، 1999: 332).

وفي ظل ظروف التفاعل والتقبل المتبادل بين مجموعة الأقران ينتبه كل منهم إلى سلوكيات وتصرفات قريبه الذي يبادله التقبل ويشاركه الانتماء إلى هذه المجموعة وبالتالي يحتفظ لنفسه بما شاهده من أحداث في ذاكرته بشكل رموز وصور ، وعند مروره بظروف ومواقف مشابهة يسترجع ويستخرج ما شاهده على شكل صور تبدو عليه

كمظاهر سلوكية معززة ، فدائماً ما يتأثر الطفل بالأفراد المحيطين به الذين يتشابه معهم بصفات الشخصية والذين يقاربونه بالسن (العبثاوي ، 1998: 20).

وبعد تقبل الطفل من قبل الجماعة التي ينتمي إليها ومعرفته بأنه مقبول منها أمراً في غاية الأهمية (قطامي واليوسف ، 2010 : 281) ، وان علاقة الطفل الايجابية مع أقرانه تعد جزء هام في التجمع الشبكي داخل الروضة ، وهذه العلاقات الايجابية تعد عامل رئيسي للتوافق النفسي (Furman, 1987 : 103).

إن الأقران ليسوا مجرد رفقاء لعب ولكن لهم دوراً هاماً بالتأثير على سلوك الطفل فمثلاً علاقة الأقران الايجابية وجد أنها تساهم في اكتساب السلوكيات الاجتماعية الملائمة ، والتحكم في السلوكيات السلبية ، ونمو القيم و المعايير ، إذ يصبح هؤلاء القراء وسيلة لإظهار التقبل أو النبذ وبالتالي الإثابة أو العقاب وتشكيل سلوكه في الاتجاه الذي ترغبه الجماعة (جلال ، 1985 : 153) ، وإنها توفر فرص يتعلم فيها الطفل كيف يتعامل مع أقرانه وأصدقائه ، وكيف يتصرف حين يواجه العدوان من غيره ، كذلك يمكن للأقران أن يساعد احدهم الآخر في حل مشكلاته الشخصية ، وذلك من خلال مشاركة الطفل أقرانه في مشكلاته وصراعاته ومشاعره قد يعود بالكثير من الطمأنينة على الطفل إضافة إلى إن الطفل يتأثر بما يسود بين أقرانه من اهتمامات واتجاهات و قيم (علوان ، 2003 : 89).

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

- 1- قياس التجمع الشبكي (للأقران البنين)
- 2- تعرف دلالة الفروق في ميل الأقران البنين في تجمعهم الشبكي نحو أقرانهم من الذكور والإناث
- 3- قياس التجمع الشبكي (للقرينات البنات)
- 4- تعرف دلالة الفروق في ميل القرينات البنات في تجمعهم الشبكي نحو أقرانهم من الذكور والإناث
- 5- تعرف دلالة الفروق بين الأقران البنين والقرينات البنات في تقدير علاقاتهم ضمن تجمعهم الشبكي داخل الروضة مع أقرانهم من الذكور والإناث

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض بعمر (5 ، 6) سنوات ولكلا الجنسين للعام الدراسي (2016 ، 2017) في بغداد / المديرية العامة لتربية / الكرخ والرصافة الأولى والثانية والثالثة لمفهوم التجمع الشبكي.

تحديد المصطلحات :

التجمع الشبكي : Network relationships عرفه كل من :—

(Merrill, 1960)

بأنه الوضع الذي يشغله الفرد في المجتمع بحكم جنسه أو سنه أو ميلاده (Merril, 1960: 182).

(Vasta , et — , 1992al)

انه مجموعة من الأشخاص في العالم الاجتماعي للفرد (Vasta , et — : 565), 1992al).

(العبودي ، 1996)

انه موقع الفرد كما يدركه هو بالمقارنة مع الآخرين في الوقت الحاضر الذي يمثل ما حققه من هدفه في عملية البحث عن المكانة في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمهنية والشخصية والجمالية (العبودي ، 1996 : 51).

التعريف النظري لمفهوم التجمع الشبكي: أنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأطفال في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم إيجاباً وسلباً واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة الروضة .

التعريف الإجرائي لمفهوم التجمع الشبكي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطفل / الطفلة) من خلال الإجابة على فقرات مقياس التجمع الشبكي .

طفل الروضة Childgarten عرفه كل من :

(وزارة التربية ، 2005): هو الطفل الذي يقبل في رياض الأطفال من أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في السنة الميلادية (31 / كانون الأول) ومن لم يتجاوز السنة السادسة من عمره (وزارة التربية ، 2005 : 8).

الفصل الثاني الإطار النظري

التجمع الشبكي Network relationships

تبدأ حياة الطفل الاجتماعية مع ميلاده لأنه يعتمد كلية على أمه وعلى من حوله من الكبار لإشباع حاجاته الفسيولوجية ، ولكن هذه العلاقة الأولية يجب أن تتطور وتمر بمراحل كثيرة حتى يصل الطفل إلى مستوى من النضج الاجتماعي يمكنه من خلق تجمعات اجتماعية سليمة مع أقرانه (الناشف ، 2007 : 172) .

إن الطفل يعيش في عالمين عالمه الأول يتألف من الوالدين ومن على شاكلتهم من الكبار والراشدين وعالمه الآخر من أقران الطفل، وان للأقران تأثيراً قوياً على الطفل الناشئ لان الأطفال في هذا السن يشغلهم كثيراً أن يحصلوا على حب أقرانهم لهم ويهتمون اهتماماً شديداً بمنزلتهم فيما بين أقرانهم وإلى درجة اكبر من اهتمامهم بمنزلتهم فيما بين الأفراد داخل الأسرة (Mussen & J, J, 1980 : 399 — 400).

ويمثل أقران اللعب (الجماعة الثانية) التي تكمل دور الأسرة (الجماعة الأولى) في بناء شخصية الطفل ، من خلال أساليب التفاعل والتنشئة الاجتماعية التي تستخدمها معه. فهي تمكنه من القيام بأدوار اجتماعية قد لا تتيسر له عندما يكون خارجها فيأتي أقران من اسر مختلفة يحمل كل منهم خبرات ومعايير تميزهم عن بعضهم وفقاً للدور الاجتماعي الذي يشغله كل منهم في أسرته مشتركين معاً في مرحلة نمو واحدة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها (العيثاوي ، 1998: 31) .

وتزداد غالبا حاجة الطفل إلى اللعب الجماعي في السنة الخامسة من العمر ، بعد أن كان مقتصر على اللعب مع قريب واحد فقط في السنة الثالثة من العمر ، وما سبقها من ممارساته للعب الانفرادي في مرحلة الطفولة المبكرة . ذلك أن ميوله الاجتماعية كانت متمركزة حول ذاته ولا تزال في حالة تبرعم وهي أصبحت متهيئة للانطلاق والتفتح عند دخول الطفل مرحلة ما قبل المدرسة (Musen , 1983 : 159) .

إن قدرة الطفل على القيام بتجمعات شبكية تعتمد بالدرجة الأولى على إشباع حاجته إلى العطف والحب إذ يساعده ذلك على الخروج من الذاتية إلى الموضوعية أي الخروج من التمرکز حول الذات إلى نطاق العلاقات الخارجية . أما إذا حرم من الإشباع العاطفي فإنه يوجه حبه لذاته ويصبح أنانياً ويتميز بالأنسحابية وهذا بدوره يعرضه إلى عدم القبول الاجتماعي من الآخرين ويعرقل إشباع حاجاته إلى الانتماء للجماعة (يونس ، 1991 : 217) .

وكلما بدأ الطفل يتقدم بالعمر يزداد تأثير الأقران ، ويكون التفاعل معهم على أشده عندما يشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك والمحبة ، ويستغرق العمل الجماعي والنشاط الاجتماعي كاللعب والمباريات معظم وقت الطفل (زهرا ، 1995: 276). وفي ظل ظروف التفاعل والتقبل المتبادل بين مجموعة أقران اللعب ينتبه كل منهم إلى سلوكيات وتصرفات قرينه الذي يبادله التقبل ويشاركه الانتماء إلى هذه المجموعة وبالتالي يحتفظ لنفسه بما شاهده من أحداث ووقائع في ذاكرته بشكل رموز وصور ، وعند مروره بظروف ومواقف متشابهة يستعيد ويستخرج ما شاهده على شكل صور تبدو عليه كمظاهر سلوكية معززة ، فداًماً ما يتأثر الطفل بالأفراد المحيطين به الذين يتشابه معهم بصفاته الشخصية والذين يقاربونه بالسن خاصة من هم بنفس جنسه (شلتز ، 1983 : 403 — 404).

وتتمتع علاقة الصداقة بين الأطفال كلما كان هنا كتنقربو تشابه في الطباع فالأصدقاء نماذج اجتماعية يتعلم فيها الطفل العديد من الخبرات و المهارات فيجب أن تتاحل لأطفال فرص التفاعل الاجتماعي مع الأقران فيجب أن نشجع الأطفال الذين يفتقدون إلى علاقات الصداقة الدخول في علاقات مع أطفال آخرين لكي تقوي ثقته في نفس هو يكتسب

المهارات الاجتماعية الأساسية من خلال تفاعله مع هذه النماذج الاجتماعية (الددا ، 2008: 12). وعند تكوين علاقات الصداقة بين الأطفال من كلا الجنسين يلاقي بعض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الرفض وعدم التقبل من قبل أقرانه وينشأ حينها العدوان لديهم وينتقل اثر هذا الرفض من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة (Dale.f , 2004:84 ,Alexandra.f&Andrea).

النظريات التي فسرت سلوك الطفل الاجتماعي مع الأقران وتكوينهم التجمع الشبكي :

1- نظرية التعلم الاجتماعي : وحسب هذه النظرية ، فان التنشئة الاجتماعية عبارة عن نمط تعليمي يساعد الطفل على القيام بأدواره الاجتماعية والتي يصبح عن طريقها عضوا في جماعة الأقران المكونة من الذكور والإناث ، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى ، ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال دولارد (Dolard) ، وميلر (Miler) بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك ويحددان شروط التعلم (دبابنة ومحفوظ ، 1998: 59) .

أما باندورا (Bandora) و ولترز (Walter) على الرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا إنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يكفي لتفسير التعلم أو بعض السلوكيات المختلفة التي تظهر فجأة لدى الطفل ، ويعتمد مفهوم التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين وميولهم ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم . ويرى باندورا أن هناك الكثير من تعلم السلوك يحدث عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج أفعالهم وانطلاقا من هذا فان الفرد لا يتعلم نماذج السلوك فقط بل قواعد السلوك أيضاً (نفس المصدر السابق ، 63).

مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي :

— إن التعاقد الاجتماعي هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاقد ضمني أو صريح بين أطراف التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يعطي عليه أن يتوقع نوعاً من الأخذ .
— في أي تنظيم اجتماعي متكامل لابد أن يكون توجيه أعضائه نحو توقعات الآخرين تبادلياً .
— إن مطابقة سلوك الجماعة لتوقعات أعضائها يؤدي إلى الرضا عنهم وذلك لتطابق توقعات الآخرين مع قيم ومعايير الجماعة ، وقد يحدث العكس عندما لا يتطابق سلوك أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم الآخر (الطراح ، 2000: 80).

2- النظرية التفاعلية الرمزية: تكشف النظرية التفاعلية الرمزية من خلال كتابات هربرت ميد (1963) ورايت ميلز (1962) عن الكيفية التي يتم بها التفاعل الاجتماعي لكل من الذكور والإناث وتدريبهم على أداء الأدوار الخاصة بالذكور ، وأخرى بالإناث .وتعد نظرية التفاعل الرمزي الاجتماعي في التعلم والتعليم من أهم النظريات المعاصرة ، وترى أن مقدار اكتساب أو تحصيل الطفل على المعلومات وتفاعله معها ، إنما يتوقف على حجم الطفل ونوعه (ذكر أو أنثى) ومستواه كما يتوقف على نوع فكرته عن نفسه أو على الأصح عن قدراته ، وان هذه الفكرة هي نتاج تفاعلات الطفل مع غيره من الأقران فإذا كانت محصلة هذه التفاعلات سلبية فإنها تكون قد كونت لدى الطفل فكرة عن نفسه بأنه غير قادر على التعلم ، وان مجمل العلاقات الاجتماعية تتحدد من خلال الرموز التي تنبثق من التفاعل الاجتماعي بين المتفاعلين وفي مواقف معينة ، إذ يكون لبعض المعلومات المعينة والسمات الدور المنتظم في تحديدها للتفاعل .وتؤكد هذه النظرية على ان جماعة الأقران تدعم اتجاه احترام صفة الذكورة حتى لا يتعرض الطفل للسخرية وباختصار فهذه النظرية تؤكد على ان هناك ادوار خاصة للذكور ، وأخرى مختلفة للبنات تنشأ عن طريق التفاعل بين الطفل و أقرانه (1-22 :Goffman, 1959).

3- نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة : لقد أكد سوليفان من خلال نظريته أن كل ما هو إنساني بصورته المتميزة هو نتاج للتفاعلات الاجتماعية أي أن الخصائص المميزة للإنسان تنمو نتيجة العلاقات المتبادلة بين الأفراد ، فالعلاقات الاجتماعية تؤثر بطريقة مباشرة في حاجاته الفسيولوجية الخاصة لوظائفه وتغير الشخصية من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي ، وتُعد العلاقات الشخصية المتبادلة أساس وجود الطفل منذ لحظة ميلاده ، إذ يدخل في علاقات متبادلة مع الأفراد الآخرين بدءاً من الأم مؤكداً أن تغير محتوى العلاقات المتبادلة مع الغير مع تغير المراحل النمائية للفرد ، ويشير العالم سوليفان إلى ثلاث مبادئ أساسية يستطيع الطفل من خلالها تحقيق التفاعل مع الآخرين وهي كالآتي :

— **الديناميات :** تعتبر عن أي سلوك أو فعل متكرر أو اتجاه أو شعور يوجد لدى طفل ما تجاه الأطفال الآخرين من الذكور والاناث وتتراكم هذه الديناميات من خلال زيادة اتصالاته الاجتماعية مع الأقران .

— **التشخيصات :** هي الصورة التي يكونها الفرد عن الآخرين وهي نتاج العلاقات المتبادلة في مرحلة الطفولة وغالبا ما تظل الصور كما هي لا تتغير وبذلك تؤثر في فكرة الشخص عن الآخرين واتجاهه نحوهم وهي تقيد في تحليل شخصية الأطفال وتصوراتهم .

— **العمليات المعرفية :** إن تحقيق العلاقات المتبادلة هو مبدأ العمليات العقلية فبواسطة هذه العمليات العقلية يمكن للإنسان أن يكون علاقات متبادلة مع الآخرين (بدير، 2010: 188-193) ، وأشار أيضاً إلى أن فترة الصبا التي تبدأ من (5 أو 6) سنوات وأن هذه الفترة تظهر مع وجود الحاجة إلى أصدقاء أو رفاق لعب ، ويتعلم الطفل خلال هذه الفترة أن يتوافق مع متطلبات المرحلة و يستمر في تطوير الأنماط السلوكية المرغوب بها لكي يتفادى القلق ويبقى على تقديره لذاته ويتعلم كيف يتعامل مع الاقران الذكور والاناث ، ويتقدم في القدرة على تحقيق التفاعلات الاجتماعية من خلال المنافسة والتراضي مع الآخرين .

وقد افترض سوليفان وفقا لتوجهه خمس احتياجات اجتماعية أساسية للطفل هي :

الحنان (Tenderness) ، الصحبة (Companionship) ، التقبل من الآخرين (Acceptance by others) ، الألفة (Intimacy) ، الاتصال بأفراد آخرين من جنس مخالف (contactInterpersonal sexual) (عبد الرحمن ، 1998: 254 – 255) .

4- نظرية روبرت ويس (Robert Weiss) : ظهر توجه جديد وهو الخاص بروبرت ويس إذ أشار Robert Weiss في نظريته عام (1974) عن الإمدادات الاجتماعية أن الطفل يحتاج خلال مراحل نموه إلى الدعم فيبدأ من خلال علاقته بالأسرة وبعدها يحصل على الدعم من خلال علاقاته مع مجموعة متنوعة من الأطفال الذكور والإناث خارج نطاق الأسرة أو في الروضة والمدرسة وهذا ما يشعره بالقبول الاجتماعي ويتفق ذلك مع طبيعة النمو الإنساني ففي بداية الحياة يكون الطفل مرتبطا كلياً بأسرته معتمدا عليها ثم بنموه يحتاج إلى أن يتعرف على أشخاص آخرين مثل من يقابلهم ويقوم تجمعات معهم خارج نطاق الأسرة ومع أقرانه تتيح له فرصاً أخرى من الدعم ، وتعد هذه النظرية الأساسية التي اعتمد عليها كثير من العلماء منهم (فيرمان) في إعداد قائمة يطلق عليها قائمة شبكة العلاقات أو قائمة التجمع الشبكي وافترض أن الأفراد يبحثون عن الروابط أو أنواع خاصة (معينة) من الدعم الاجتماعي التي يكونها مع الآخرين ووفقاً لذلك افترض العالم (ويس) ست روابط اجتماعية رئيسية ويمكن عرض هذه الروابط التي تربط الفرد بالآخرين هي :

أولاً : الألفة والأمن والعاطفة ثانياً : الصحبة أو الصداقة ومشاركة الخبرات ثلثاً : التوجيه والمساعدة رابعاً : روابط انفعالية كالصراع والعدوان خامساً : إثبات الكفاءة أو القيمة سادساً : إتاحة الفرصة لحماية الشخص الآخر (Forman. 1017 : 1985 W).

مناقشة النظريات التي تناولت التجمع الشبكي :

وجدت الباحثة أن كل من دولارد وميلر يؤكدان على أن سلوك الفرد يتدعم تبعاً للتعزيز الذي سوف يقوي هذا السلوك الاجتماعي ، أما باندورا و ولترز فأشارا إلى أن التعزيز وحده لا يكفي وأن السلوك الذي يتعلمه الطفل يحدث عن طريق تفاعل الطفل مع الآخرين وملاحظته لسلوكهم الظاهر ، وأن المبدأ الذي تؤكد عليه نظرية التعلم الاجتماعي أن التفاعل الاجتماعي يحدث بين طرفين كالطفل الطرف الأول والأقران الطرف الآخر إذ أن الذي يعطي عليه أن يأخذ بمعنى التبادل الذي يحصل بين أعضاء الجماعة حول السلوك الاجتماعي الحاصل بينهم .

أما ميد وميلر فقد أكدوا من خلال نظرية التفاعل الرمزي على وجود أدوار خاصة بكل نوع من الجنس سواء كان ذكر أو أنثى وأن هذه النظرية تدعم الدور الذكري أكثر من الدور الأنثوي مؤكدة أن التفاعل الذي يحدث بين الطفل والإقران يتأثر بعمر الطفل ونوعه ومستواه وتصوره عن ذاته. في حين أشار سوليفان في نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة أن كل ما يصدر عن الإنسان هو نتاج التفاعلات الاجتماعية وهي تبدأ منذ لحظة الميلاد وتتأثر هذه العلاقات الاجتماعية المتبادلة بنمو الطفل ، مؤكداً على وجود ثلاث مبادئ أساسية هي مبدأ الديناميات ومبدأ التشخيصات ومبدأ العمليات المعرفية التي يمكن من خلالها أن يحقق الطفل التفاعل مع الآخرين وأشار أيضاً إلى فترة مهمة في تكوين تجمعات الأطفال اسمها بفترة الصبا التي تبدأ بعمر (5 أو 6) سنوات تظهر فيها حاجة الطفل إلى وجود الإقران من الذكور والإناث وتعلمه كيفية التعامل معهم . وأن نظرية روبرت ويس أكدت على الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد مقسماً هذه الروابط إلى ستة روابط مؤكدة على الألفة والمحبة وإثبات القيمة والصحة والمساعدة وحماية الآخر وروابط انفعالية كالصراع والعدوان واستناداً على ذلك فقد تبنت الباحثة هذه النظرية لأنها الأقرب إلى دراستها وأيضاً تعد هذه النظرية الأساس الذي اعتمد عليه كثير من العلماء في أعدادهم مقاييس لقياس التجمع الشبكي لأعمار مختلفة .

دراسات سابقة :

الدراسات التي تناولت التجمع الشبكي : -

- دراسة (ابو زويد ، 2010) دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصر في فلسطين

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصر في فلسطين وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة ، وتم استخدام مقياس النمو الاجتماعي المعدل للبيئة العربية بواسطة الزعبي (1999) وقد تم التحقق من صدقه وثباته وأشارت نتائج الدراسة أن دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة ، إذ جاء بالمرتبة الأولى مجال الولاء بأعلى متوسط ، وجاء في المرتبة الثانية مجال الدوافع والاتجاهات ، وجاء في المرتبة الثالثة مجال الصداقة ، بينما جاء مجال العدوان والصراع بالمرتبة الأخيرة (ابو زويد ، 2010 : 61).

- دراسة (عطية ، 2001) إدراك الأطفال شبكة علاقاتهم الاجتماعية (دراسة وصفية مقارنة)

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية إدراك الطفل لعلاقاته الاجتماعية بالأفراد المحيطين به و إدراكه لتلك العلاقات تبعاً لاختلاف العمر والنوع (ذكور ، إناث) ، وشملت عينة الدراسة (119) طفل من الذكور والإناث في محافظة الاسكندرية واعتمدت الباحثة مقياس شبكة العلاقات الاجتماعية تأليف (Wyndel Furman) بعد أن ترجمته إلى العربية وقد استخدمت الوسائل الإحصائية وتم التأكد من الكفاءة السيكمترية للاداة المستعملة وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير العمر والنوع في مقياس شبكة العلاقات الاجتماعية (عطية ، 2001 : 158).

— دراسة (الببلاوي ، 1985)التدعيم الاجتماعي الايجابي كعملية تفاعل متبادل بين الأطفال في رياض الأطفال بدولة الكويت

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة التبادلية بين إعطاء واخذ التدعيم الاجتماعي بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة وشملت عينة الدراسة (70) طفلاً في رياض الأطفال موزعة على سن (4 – 5) سنوات (37) طفلاً من الذكور والإناث ومن سن (5 – 6) سنوات (33) طفلاً من الذكور والإناث وقد استخدمت الباحثة بطاقة خاصة لتقييم الأطفال من أجل تسجيل الملاحظات عليها خلال انهماك الأطفال في اللعب وفي النشاطات التعليمية أما الوسائل الإحصائية فقد استخدمت معامل الارتباط وقد أظهرت النتائج ان التدعيم الاجتماعي الايجابي الذي يباشره الأطفال قائم على التأييد المتبادل لبعضهم فبقدر ما يعطي الأطفال تدعيماً لسلوك الآخرين الذين يتفاعلون معهم في علاقاتهم المتبادلة بقدر ما يتلقون تدعيماً من غيرهم من الأطفال (الببلاوي ، 1985: 82 — 83).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته : Research methodology and procedures

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في البحث، والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءاً من تحديد منهج البحث الوصفي ومجتمعه، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه .

أولاً : مجتمع البحث : Population of the Research

ويقصد بالمجتمع هو المجموعة الكلية من الناس ، او الأحداث او الأشياء التي تسعى الباحثة إلى ان تعمم عليها نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (النجار ، الزغبى ، 2009 : 86) ، يتألف مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض الحكومية التابعة إلى المديريات العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى والثانية والثالثة والرابعة الأولى والثانية والثالثة في مدينة بغداد ممن هم بعمر (5 ، 6) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين للعام الدراسي 2016 / 2017 والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

(توزيع مجتمع البحث بحسب المديريات العامة للتربية)

المجموع	الإناث	الذكور	عدد المعلمات	عدد الرياض	المديريات العامة لتربية
3864	1896	1968	308	32	الكرخ الأولى
4769	2356	2413	329	30	الكرخ الثانية
3842	1876	1966	206	20	الكرخ الثالثة
6207	2980	3227	428	28	الرصافة الأولى
8581	4231	4350	359	50	الرصافة الثانية
4248	2076	2172	147	15	الرصافة الثالثة
31511	15415	16096	1777	175	المجموع

* حصلت الباحثة على المعلومات الإحصائية من شعبة التخطيط في المديرية العامة للتربية بـغداد – الكرخ الأولى والثانية والثالثة و الرصافة الأولى والثانية والثالثة .

ثانياً : عينة البحث Research Sample

يقصد بالعينة أنموذجاً يشكل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث أو الدراسة وممثلة له تمثيلاً حقيقياً بحيث تحمل جميع الصفات المشتركة (قنلجي ، 1993 : 112). وان عينة الدراسة تضم : —
أولاً — عينة بناء المقاييس (عينة التحليل الإحصائي) :

تألفت عينة الدراسة الحالية من (200) طفلاً وطفلة موزعين على (10) رياض اختيرت بطريقة عشوائية بواقع (100) طفلاً و (100) طفلة ويرجع سبب سحب الباحثة لهذا العدد من العينة إلى :

1— ضيق الوقت في النصف الثاني من السنة الدراسية ، إذ أن الظروف الجوية من أمطار كانت تمنع الأطفال من القدوم إلى الرياض .

2— عدم السماح للباحثة بأخذ الوقت الكافي مع الأطفال لانشغال المعلمة بتدريب الأطفال على الدرس التطبيقي المفروض من قبل مديريات التربية على الرياض إضافة إلى انشغالهم بحفلة التخرج لأطفال التمهيدي (عينة البحث).

3— تم تطبيق اختبار الوعي المعرفي ومقياس الانضباط الإيجابي عن طريق المقابلة الشخصية للطفل وهذا ما يستدعي وقت أكثر من الوقت المحدد للتطبيق . والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

توزيع أفراد عينة المقياس

ت	أسماء الرياض	الموقع	ذكور	إناث	عدد الأطفال
1	روضة الورود	الحارثية	11	9	20
2	روضة الجامعة	حي الجامعة	12	8	20
3	روضة النسور	السيدية	11	9	20
4	روضة الأريج	حي العامل	10	10	20
5	روضة المحيط	الكاظمية	10	10	20
6	روضة البيضاء	سومر	10	10	20
7	روضة الشعب	الشعب	8	12	20
8	البهجة	الكرادة	8	12	20
9	الصفاء	البلديات	10	10	20
10	روضة الجنبدة	الحبيبية	10	10	20
	المجموع	10	100	100	200

ثانياً — عينة التطبيق النهائي :

تم اختيار عينة التطبيق النهائي من مجتمع رياض الأطفال التابع لمديريات تربية الكرخ والرصافة الأولى والثانية والثالثة وبالطريقة العشوائية (2) روضة لكل من مديرية الكرخ الأولى والثانية ومديرية الرصافة الأولى والثانية وروضة واحدة لكل من مديرية الكرخ الثالثة ومديرية الرصافة الثالثة ، تم اختيار (250) طفلاً وطفلة مقسم إلى (125) طفلاً و (125) طفلة بواقع (25) طفل من كل روضة والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

توزيع أفراد عينة التطبيق النهائي

ت	أسماء الرياض	الموقع	ذكور	إناث	عدد الأطفال
1	روضة المنصور التأسيسية	المنصور	12	13	25
2	روضة المأمون	حي المأمون	13	12	25
3	روضة النصور	السيدية	13	12	25
4	روضة الأريج	حي العامل	12	13	25
5	روضة الكاظمية	الكاظمية	13	12	25
6	روضة الخلود	سومر	12	13	25
7	روضة السندباد	الشعب	13	12	25
8	روضة الإقحوان	النيل	13	12	25
9	روضة الإيمان	النضال	12	13	25
10	روضة البلابل	الحبيبية	12	13	25
	المجموع	10	125	125	250

ثالثا : أداة البحث Tool Research

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التجمع الشبكي، وفيما يلي استعراض للإجراءات التي اعتمدت :

مقياس التجمع الشبكي Network relationships

إن عملية بناء المقياس تمر بخطوات عدة هي :

1- **التخطيط للمقياس** : يؤكد كرونباخ (Cronbach,1970) من الضرورة قيام الباحث بتحديد المفاهيم المعتمدة في بناء المقياس قبل البدء بإجراءات البناء (Cronbach,1970:49) وقد اعتمدت الباحثة المنهج الخبراتي في بناء المقياس الحالي وذلك تعزيزاً للإطار النظري إذ تم تحديد المجالات الرئيسية من خلال الاطلاع على المقاييس التي تناولت التجمع الشبكي وفي ضوء التعريف الذي وضعته الباحثة لمفهوم التجمع الشبكي والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ضمن هذا المجال مثل :

— مقياس فيرمان (1985) : يتكون هذا المقياس من (36) فقرة موزعة على المجالات الآتية (الصحة ، الصراع ، الألفة ، الرضا ، العاطفة ، الإعجاب ، والثقة في استمرار العلاقة) (Furman , W, 1985 : 212).

— مقياس الزعبي (1999) : يتكون هذا المقياس من (90) فقرة موزعة على المجالات الآتية (الولاء ، التعاون ، الصداقة ، والعدوان والصراع) (أبو زويد ، 2010 : 54) .

— مقياس السعدي (2014) : يتكون هذا المقياس من (23) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (المسؤولية الاجتماعية ، التكيف الاجتماعي ، والصداقة) (السعدي ، 2014 : 116).

تم تحديد مجالات مقياس التجمع الشبكي ، وقد ارتأت الباحثة أن تكون المجالات مناسبة للأطفال بعمر (5 ، 6) سنوات إذ يمكن قدر المستطاع التعرف على مفهوم التجمع الشبكي من خلالها ، وقد وضعت لكل مجال من المجالات تعريفاً اعتمد عليه في تحديد وصياغة فقرات المجال وهذه المجالات هي :

أولاً — **الألفة** : هي قدرة الطفل على التعايش مع الأطفال الآخرين من خلال وجود وتبادل المشاعر وتفعيلها معهم عبر الرضا عنهم وحمائهم .

ثانياً — **الصداقة** : هي قدرة الطفل على التفاعل مع أقرانه من خلال قضاء الوقت معهم باللعب والتعلم .

ثالثاً – **الصراع** : هو عدم وجود الروابط والآثار الناتجة عن الاحتكاك بين الطفل وقرائه وما ينتج عنها من حالة غضب وضيق وتعارض مع الأقران .

2 – **صياغة فقرات مجالات التجمع الشبكي بصيغته الأولى** : بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة تم صياغة (23) فقرة بصورتها الأولى موزعة بشكل يغطي مجالات المقياس (الزوبعي وبكر والكناني ، 1981 : 69).

3 – **صلاحية فقرات مقياس التجمع الشبكي** : إن التحليل المنطقي لفقرات يعد أمراً غاية في الأهمية ، لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها فضلاً عن الفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بالسمة تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (Ghiselli et.al , 1981 : 427) ، لذا قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس ملحق (1) وقد تكون المقياس من (23) فقرة مع وضع تعريف مفهوم التجمع الشبكي وتعريف لكل مجال من مجالاته وبدائل الإجابة والأوزان والتعليمات ملحق (2) وطلبت منهم إبداء آرائهم حول صلاحية صياغتها ووضوحها ومدى ارتباطها بكل مكون ، وفي ضوء آراء المحكمين عن المقياس ، تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر وبناءً على ذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات مقياس التجمع الشبكي.

4 – **إعداد تعليمات مقياس التجمع الشبكي** : بعد إعداد المقياس بصيغته الأولى تم إعداد تعليمات خاصة لمقياس التجمع الشبكي تضمنت الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات ومدى وضوح بدائل الاستجابة ومعرفة الزمن المستغرق للإجابة عن المقياس بهدف التغلب على الصعوبات قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية إذ تم تطبيق المقياس على عينة من المعلمات باعتبار أن المعلمة هي من تجيب على المقياس لعدم قدرة الطفل على الإجابة وقد واختير عشوائياً (20) معلمة من روضتي (البيت العربي و نازك الملائكة) وبواقع (10) معلمات من كل روضة، فكان المقياس واضح ومفهوم لدى العينة الاستطلاعية وكان الوقت المستغرق (8 ، 10) دقيقة وبمتوسط قدره (9) دقائق تقريباً .

5 – **تصحيح مقياس التجمع الشبكي** : يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة ، وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس ، وقد اعتمد المقياس التدرج الثلاثي وتعطي للبدائل درجات على النحو الآتي :

– تنطبق عليه بدرجة كبيرة (3)– تنطبق عليه بدرجة قليلة (2)– لا تنطبق عليه أبداً (1)

6 – **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التجمع الشبكي** : يبعد تحليل فقرات المقياس إحصائياً من المستلزمات الأساسية في بناء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، لأنه يوضح مدى دقتها وقدرتها على قياس ما وضعت من أجله (فرج ، 1980 : 331) ، لذلك فإن الهدف من هذا التحليل هو التأكد من صلاحية فقرات المقياس وتحسين نوعيتها ، ولتحقيق عملية التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التجمع الشبكي تم القيام بما يأتي :

– **القوة التمييزية لفقرات مقياس التجمع الشبكي** : إن الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، إذ توضح القوة التمييزية لفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس ، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة ، وبالتالي فهي تعمل على إبقاء الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel , 1972 : 393) ، ولغرض إيجاد القوة التمييزية فقد اتخذت الخطوات الآتية :

– طبق مقياس التجمع الشبكي على عينة بلغت (200) طفلاً وطفلة (عينة بناء المقياس)

– رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في مقياس التجمع الشبكي تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

– تم تعيين (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (المجموعة العليا) و (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات (المجموعة الدنيا) .

— بحسب عينة البحث ، فإن عدد أفراد العينة (200) طفلاً وطفلة فقد بلغت نسبة (27%) في كل مجموعة (54) طفلاً وطفلة للمجموعتين العليا والدنيا ولذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين

— تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حدة ولكل فقرة من فقرات المقياس واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبدرجة حرية (106) وبمستوى دلالة (0,05) فبتبين أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) لكل من مقياس التجمع الشبكي (أقرانه البنين — قريناته البنات) والجدول (4) و (5) يوضح ذلك .

جدول (4) القيم التمييزية لفقرات مقياس التجمع الشبكي (للأقران البنين) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والقيم التائية

القيم التائية	الدرجات الدنيا		الدرجات العليا		تسلسل
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
8,829	0,768	1,777	0,392	2,814	1
10,101	0,635	1,463	0,499	2,574	2
3,832	0,681	2,370	0,450	2,796	3
11,207	0,601	1,574	0,452	2,722	4
10,563	0,482	1,351	0,636	2,500	5
7,318	0,684	2,055	0,376	2,833	6
4,814	0,776	1,963	0,567	2,592	7
8,643	0,605	1,537	0,574	2,518	8
10,661	0,762	1,722	0,292	2,907	9
4,758	0,684	2,148	0,468	2,685	10
10,916	0,722	1,685	0,339	2,870	11
8,687	0,762	1,944	0,328	2,925	12
10,668	0,728	1,870	0,190	2,963	13
4,105	0,778	2,185	0,563	2,722	14
10,321	0,663	1,888	0,292	2,907	15
6,668	0,823	2,037	0,358	2,851	16
7,236	0,786	1,851	0,442	2,740	17
3,525	0,754	1,814	0,662	2,296	18
6,582	0,696	2,074	0,406	2,796	19
6,960	0,686	2,018	0,450	2,796	20
8,032	0,762	1,851	0,406	2,796	21
7,049	0,696	2,074	0,376	2,833	22
10,077	0,762	1,611	0,406	2,796	23

جدول (5) القيم التمييزية لفقرات مقياس التجمع الشبكي (للقرينات البنات) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والقيم التائية

القيم التائية	الدرجات الدنيا		الدرجات العليا		تسلسل
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
9,409	0,668	1,685	0,483	2,740	1
10,557	0,567	1,407	0,599	2,592	2
9,237	0,684	1,851	0,376	2,833	3
10,707	0,692	1,537	0,473	2,759	4
9,432	0,632	1,425	0,632	2,574	5
11,682	0,602	1,703	0,376	2,833	6
8,325	0,644	1,666	0,529	2,611	7
9,120	0,632	1,574	0,499	2,574	8
11,000	0,726	1,666	0,372	2,888	9
12,526	0,656	1,611	0,339	2,870	10
10,078	0,722	1,685	0,423	2,833	11
9,262	0,757	1,740	0,451	2,851	12
12,330	0,659	1,592	0,358	2,851	13
6,573	0,841	1,833	0,529	2,722	14
12,388	0,692	1,537	0,358	2,851	15
11,077	0,659	1,592	0,450	2,796	16
4,839	0,674	2,129	0,596	2,722	17
2,684	0,833	1,944	0,577	2,314	18
7,455	0,810	1,851	0,419	2,777	19
6,591	0,812	1,981	0,406	2,796	20
6,230	0,824	2,000	0,450	2,796	21
8,645	0,728	1,814	0,437	2,814	22
8,931	0,740	1,592	0,536	2,703	23

— علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التجمع الشبكي :

للتحقق من صدق فقرات مقياس التجمع الشبكي اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت جميع فقرات مقياس التجمع الشبكي لكل من (الأقران البنين — القرينات البنات) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (6) والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التجمع الشبكي (للأقران البنين)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0, 552	دالة	13	0, 596	دالة
2	0, 611	دالة	14	0, 322	دالة
3	0, 314	دالة	15	0, 643	دالة
4	0, 609	دالة	16	0, 515	دالة
5	0, 576	دالة	17	0, 455	دالة
6	0, 468	دالة	18	0, 293	دالة
7	0, 363	دالة	19	0, 417	دالة
8	0, 527	دالة	20	0, 426	دالة
9	0, 581	دالة	21	0, 533	دالة
10	0, 372	دالة	22	0, 412	دالة
11	0, 619	دالة	23	0, 556	دالة
12	0, 541	دالة			

* القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0, 05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139)

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التجمع الشبكي
(للقريئات البنات)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0, 571	دالة	13	0, 709	دالة
2	0, 570	دالة	14	0, 495	دالة
3	0, 555	دالة	15	0, 694	دالة
4	0, 584	دالة	16	0, 672	دالة
5	0, 559	دالة	17	0, 343	دالة
6	0, 677	دالة	18	0, 268	دالة
7	0, 536	دالة	19	0, 539	دالة
8	0, 519	دالة	20	0, 468	دالة
9	0, 661	دالة	21	0, 485	دالة
10	0, 682	دالة	22	0, 483	دالة
11	0, 623	دالة	23	0, 517	دالة
12	0, 608	دالة			

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0, 05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139)

— علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه

تحقق هذا الصدق من خلال حساب ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لمقياس التجمع الشبكي لكل من (الأقران البنين — القريئات البنات) وكانت جميع الفقرات دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) الجدول (8) و الجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (8) معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس التجمع الشبكي (لأقران البنين)

المعرفة		المراقبة		التقييم	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,697	1	0,664	1	0,703
2	0,704	2	0,489	2	0,527
3	0,454	3	0,774	3	0,713
4	0,701	4	0,668	4	0,724
5	0,705	5	0,708	5	0,745
6	0,549	6	0,459	6	0,667
7	0,531	7	0,680	7	0,787
8	0,670	8	0,597		

جدول (9) معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس التجمع الشبكي (للقرينات البنات)

المعرفة		المراقبة		التقييم	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,672	1	0,708	1	0,678
2	0,747	2	0,720	2	0,512
3	0,652	3	0,717	3	0,736
4	0,693	4	0,727	4	0,747
5	0,744	5	0,777	5	0,741
6	0,715	6	0,583	6	0,659
7	0,610	7	0,716	7	0,734
8	0,688	8	0,742		

— علاقة المجال بالمجال

جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجالات المكونة لمقياس التجمع الشبكي لكل من (الأقران البنين — القرينات البنات) مع بعضها البعض . واتضح عند حساب معاملات الارتباط للمجالات المكونة للمقياس أن جميع قيم معامل الارتباط للمجالات فيما بينها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139) الجدول (10) والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (10) معاملات الارتباط للمجالات المكونة لمقياس التجمع الشبكي (للأقران البنين)

المجال	الالفة	الصدافة	الصراع
المعرفة	_____	0, 636	0, 190
المراقبة	_____	_____	0, 257
التقييم	_____	_____	_____

جدول (11) معاملات الارتباط للمجالات المكونة لمقياس التجمع الشبكي (للقرينات البنات)

المجال	الالفة	الصدافة	الصراع
المعرفة	_____	0, 710	0, 213
المراقبة	_____	_____	0, 406
التقييم	_____	_____	_____

— الخصائص السيكمترية لمقياس التجمع الشبكي

— الصدق (Validity) : يعد الصدق من الخصائص السيكمترية التي ينبغي أن تتوفر في المقاييس النفسية (Harrison , 1983 : 11) ، ومن خلاله يتم التحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله (عودة ، 1998 : 333 — 335) ، وتحقيقاً لذلك استخرجت الباحثة للمقياس الحالي مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء وفيما يأتي توضيح لكيفية حساب مؤشر كل منهما :

1— الصدق الظاهري (Face Validity) : يعد هذا النوع من الصدق من الخصائص المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس . فهو من الإجراءات المرغوبة فيها في المراحل الأولى من إعداد المقياس (أبو حطب وعثمان ، 1976 : 89) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين بتقييم صلاحية المقياس وفقراته ومدى قدرته على قياس المتغير المطلوب قياسه

2- **صدق البناء (Construct Validity)** : يسمى صدق البناء أحياناً بصدق المفهوم Concept Validity لأنه يقوم على تحديد المفاهيم والبنى للظاهرة المقاسة (الظاهر وعبد الهادي وتمرجيان، 1999 : 135) ، ويعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولا ، إذ يشير إلى الدرجة التي يعمل المقياس على قياسها خاصية أو سمة صمم أساساً لقياسها (الدليمي والمهداوي ، 2005 : 125) وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال استخراج القوة التمييزية للفقرات جدول (4) و (5) وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (6) و (7) وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال جدول (8) و (9) وعلاقة المجال بالمجال بالجدول (10) و (11)

– **ثبات المقياس (Scale Reliability)** : يعرف الثبات بأنه الاتساق بين النتائج ويُعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (إبراهيم ، 2000 : 42) ، وتم حساب ثبات مقياس التجمع الشبكي بطريقتين هما :

1 – طريقة إعادة الاختبار Re- test Method Test

تكشف هذه الطريقة عن مدى استقرار النتائج عندما تطبق على مجموعة معينة أكثر من مرة وعبر فاصل زمني (عبد الرحمن، 1983: 152)، وقامت الباحثة باختبار هذه الطريقة ، على وفق ما أشار إليه (Baron – Cohen) في ضرورة استعمال هذه الطريقة ، إذ تدل هذه الطريقة على معرفة درجة استقرار إجابات الأطفال عبر مدة زمنية لا تتجاوز الأسبوعين وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول (عز وجاموس ، 2011: 64) ، قامت الباحثة بإعادة التطبيق على عينة من الأطفال بلغ عددها (75) طفلاً وطفلة اختبروا بطريقة عشوائية من روضة الخلود و الاكاديمية وتم حساب الثبات للاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (0,83) لمقياس التجمع الشبكي (للاقران البنين) و (0,88) لمقياس التجمع الشبكي (للقريبات البنات) .

2. طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) :

تعتمد هذه الطريقة من الثبات على أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، إذ تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس ، فضلا على أنها تزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب الأحيان (عودة وملكاوي ، 1993 : 195) ، تم تطبيق معادلة (α) ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula) ، فبلغ معامل ثبات مقياس التجمع الشبكي (للاقران البنين) (0,86) ومعامل ثبات مقياس التجمع الشبكي (للقريبات البنات) (0,80) والجدول (12) والجدول (13) يوضح ثبات الاتساق الداخلي والخارجي .

جدول (12) ثبات مقياس التجمع الشبكي (للاقران البنين) بطريقتي الاتساق الخارجي والداخلي

ت	نوع طريقة التطبيق		قيمة معامل الارتباط
1	الاتساق الخارجي	إعادة الاختبار	0,83
2	الاتساق الداخلي	ألفا كرونباخ	0,86

جدول (13) ثبات مقياس التجمع الشبكي (للقريبات البنات) بطريقتي الاتساق الخارجي والداخلي

ت	نوع طريقة التطبيق		قيمة معامل الارتباط
1	الاتساق الخارجي	إعادة الاختبار	0,88
2	الاتساق الداخلي	ألفا كرونباخ	0,80

مقياس التجمع الشبكي بصيغته النهائية ملحق (3)

يتألف المقياس من (23) فقرة تمثل مواقف سلوكية ايجابية وسلبية وأعطيت لكل موقف ثلاث بدائل ، تمثل كل فقرة من فقرات مقياس التجمع الشبكي الطفل مع (أقرانه البنين) و (قريناته البنات) موزع على ثلاث مجالات الألفة (8 فقرات والصدقة (8 فقرات و الصراع (7 فقرات ويتم تسجيل الإجابة على الفقرات بإعطاء (3) درجات للبدل (تنطبق عليه بدرجة كبيرة) و (2) درجة للبدل (تنطبق عليه بدرجة قليلاً) و (1) درجة للبدل (لا تنطبق عليه أبداً) هذا عندما تكون الفقرة ايجابية أما إذا كانت الفقرة سلبية تعطى (1) درجات للبدل (تنطبق عليه بدرجة كبيرة) و (2) درجة للبدل (تنطبق عليه بدرجة قليلاً) و (3) درجة للبدل (لا تنطبق عليه أبداً) ، وان أعلى درجة لمقياس التجمع الشبكي (أقرانه البنين) و (قريناته البنات) يحصل عليها الطفل لكل مقياس على حده هي (69) و اقل درجة هي (23) والمتوسط الفرضي هو (46) .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها**الهدف الاول – قياس التجمع الشبكي (لأقران البنين):**

للتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات الأقران البنين على مقياس التجمع الشبكي والمتوسط الفرضي للمقياس إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (14)

جدول (14) نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الأقران البنين على مقياس التجمع الشبكي والوسط الفرضي للمقياس

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجمع الشبكي	250	54,560	8,077	46	249	16,755	1,96	دال احصائيا

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (249) تساوي (1,96)

يتضح من الجدول (14) أن متوسط درجات أفراد العينة هو (54,560) درجة ، بانحراف معياري قدره (8,077) درجة ، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (46) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (16,755) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (249) . وأظهرت النتائج ان الفرق ذو دلالة إحصائية و لصالح متوسط الأقران البنين ، وتشير هذه النتيجة أن عينة الأقران البنين يميلون في تجمعهم الشبكي داخل الروضة إلى أقرانهم من الذكور والإناث بشكل عام .

الهدف الثاني – تعرف دلالة الفروق في ميل الأقران البنين في تجمعهم الشبكي نحو أقرانهم من الذكور والإناث .

للتحقق من الهدف الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث ثم استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (15)

جدول (15) نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	25	55,960	6,485	2,77	1,96	248	دال احصائيا
الإناث	25	53,160	9,220				

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (248) تساوي (1,96)

يتضح من الجدول (15) أن الوسط الحسابي للذكور بلغ (55,960) والانحراف المعياري (6,485) في حين بلغت درجة الوسط الحسابي للإناث (53,160) والانحراف المعياري (9,220) وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (2,77) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الفرق لصالح الذكور مما يعني ذلك أن الأقران البنين يميلون في تجمعهم الشبكي داخل الروضة إلى أقرانهم الذكور أكثر من الإناث .

الهدف الثالث – قياس التجمع الشبكي (للقرينات البنات) :

للتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات القرينات البنات على مقياس التجمع الشبكي والمتوسط الفرضي للمقياس إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (16)

جدول (16) نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسط استجابات القرينات البنات على مقياس التجمع الشبكي والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجمع الشبكي	250	50,820	10,950	46	249	6,959	1,96	دال احصائيا

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (249) تساوي (1,96)

يتضح من الجدول (16) أن متوسط درجات أفراد العينة هو (50,820) درجة ، بانحراف معياري قدره (10,950) درجة ، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (46) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,959) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (249) . وأظهرت النتائج أن الفرق ذو دلالة إحصائية و لصالح متوسط العينة ، وتشير هذه النتيجة أن عينة قرينات البنات تميل في تجمعهن الشبكي داخل الروضة إلى أقرانهم من الذكور والإناث بشكل عام .

الهدف الرابع – تعرف دلالة الفروق في ميل القرينات البنات في تجمعهن الشبكي نحو أقرانهم من الذكور والإناث .

للتحقق من الهدف الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث ثم استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (17)

جدول (17) نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	125	45,984	11,110	7,770	1,96	248	دال احصائيا
الإناث	125	55,656	8,380				

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (248) تساوي (1,96)

يتضح من الجدول (17) أن الوسط الحسابي للذكور بلغ (45,984) والانحراف المعياري (11,110) في حين بلغت درجة الوسط الحسابي للإناث (55,656) والانحراف المعياري (8,380) وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (7,770) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الفرق لصالح الإناث، وتشير النتائج في الجدول أعلاه أن القرينات البنات تميل في تجمعهن الشبكي داخل الروضة إلى قريناتهن الإناث أكثر من الذكور .

الهدف الخامس – تعرف دلالة الفروق بين الأقران البنين والقرينات البنات في تقدير علاقاتهم ضمن تجمعهم الشبكي داخل الروضة مع أقرانهم من الذكور والإناث .

للتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات الأقران البنين والقرينات البنات على مقياس التجمع الشبكي إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (18)

جدول (18) نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	250	54,560	8,077	4,346	1,96	498	دال إحصائيا
الإناث	250	55,820	10,950				

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (498) تساوي (1,96)

يتضح من الجدول (18) أن الوسط الحسابي للذكور بلغ (54,560) والانحراف المعياري (8,077) في حين بلغت درجة الوسط الحسابي للإناث (50,820) والانحراف المعياري (10,950) وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4,346) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات الأقران البنين والقرينات البنات لتجمعهم الشبكي وهذا الفرق لصالح الأقران البنين مما يعني ذلك أن تقديرات الأقران البنين لتجمعهم الشبكي أعلى مستوى من تقديرات القرينات البنات

تفسير النتائج :**الهدف الاول – قياس التجمع الشبكي (للأقران البنين):**

أظهرت نتائج الهدف الثالث أن أطفال الرياض من الأقران البنين يميلون في تجمعهم الشبكي داخل الروضة إلى أقرانهم من الذكور والإناث بشكل عام إذ يمكن تفسير ذلك من أن الأقران البنين في مرحلة ما قبل المدرسة يتمتعون بمهارات اجتماعية وقدرة على فهم الآخرين مع الألفة والتعاون معهم وهذا ما جعل سلوك الأقران البنين منسجم مع أقرانهم من الذكور والإناث (قطامي واليوسف ، 2010: 352).

الهدف الثاني – تعرف دلالة الفروق في ميل الأقران البنين في تجمعهم الشبكي نحو أقرانهم من الذكور والإناث .

أظهرت نتائج الهدف الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الفرق لصالح الذكور مما يعني ذلك أن الأقران البنين يميلون في تجمعهم الشبكي داخل الروضة إلى أقرانهم الذكور أكثر من الإناث إذ يمكن تفسير ذلك وفقا لما ترتضيه الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية بمعاملة الطفل الذكر منذ اللحظة الأولى في حياته ليعد لدوره كرجل (جلال ، 1985: 165) ، لذلك يمنع الذكور من الاقتراب واللعب مع الإناث باعتباره هو رجل وهي بنت وفي كثير من الأسر يجد الولد الصغير انه من الطبيعي ومن المثير أن يقوم بتشكيل نفسه على صورة أبيه في تكيفه وعلاقته الاجتماعية.

الهدف الثالث – قياس التجمع الشبكي (للقرينات البنات) :

أظهرت نتائج الهدف الخامس أن الفرق ذو دلالة إحصائية و لصالح متوسط العينة ، وتشير هذه النتيجة أن عينة قرينات البنات تميل في تجمعهم الشبكي داخل الروضة إلى أقرانهم من الذكور والإناث بشكل عام وقد يعود السبب في كون الإناث في مجتمعنا يكنّ قريبات من أمهاتهنّ هذا ما يدعوّن مبكرا لبناء علاقات اجتماعية على نحو واضح داخل الأسرة ومع الأقارب مما يمكن الإناث من تكوين تجمعات شبكية داخل الروضة مع الأقران.

الهدف الرابع – تعرف دلالة الفروق في ميل القرينات البنات في تجمعهم الشبكي نحو أقرانهم من الذكور والإناث .

أظهرت نتائج الهدف السادس أن القرينات البنات تميل في تجمعهم الشبكي داخل الروضة إلى قريناتهنّ الإناث أكثر من الذكور ، وقد يعود سبب ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية ، فضلاً عن جانب التلقين الأسري فربما تلقن الإناث داخل الأسرة على بعض العادات والتقاليد الاجتماعية التي لا تسمح لها بالتحدث و اللعب مع الذكور فتتبع الأنثى بتقافة تقبل الإناث والميل لهنّ بعيداً عن أقرانها الذكور

الهدف الخامس – تعرف دلالة الفروق بين الأقران البنين والقرينات البنات في تقدير علاقاتهم ضمن تجمعهم الشبكي داخل الروضة مع أقرانهم من الذكور والإناث .

وأظهرت نتائج الهدف السابع وجود فروق بين متوسطي تقديرات الأقران البنين والقرينات البنات لتجمعهم الشبكي وهذا الفرق لصالح الأقران البنين مما يعني ذلك ان تقديرات الأقران البنين لتجمعهم الشبكي أعلى مستوى من تقديرات القرينات البنات ، وذلك بسبب أن الذكور يكونون أكثر تحراً من الإناث والانفتاح على البيئات الاجتماعية المتنوعة التي تكون لها القدرة على تشجيع الذكور لتكوين تجمع شبكي ، على عكس الإناث اللاتي غالباً ما تكون البيئة ضيقة ومحددة لا تسمح لها بالتشكيل إلا في نطاق ضيق ، وان التنشئة الاجتماعية التي تختلف باختلاف جنس الطفل ، إذ نلاحظ التمايز في تجمعهم الشبكي تعتمد نتائج عملية التنشئة التي يتلقاها الأفراد من كلا الجنسين (Huffman,1996:233) ، وان مجتمعنا يسمح للذكر باقتحام المجتمع لتكوين تجمع شبكي وعلى عكس ذلك تكون الإناث وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (عطية ، 2001) وجود الفروق في الجنس

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة أن تستنتج الآتي :

- 1- ان تكوين اطفال الرياض لتجمعهم الشبكي يتأثر بشكل كبير بأساليب التنشئة الاجتماعية وبالعواد والتقاليد التي يتعرض لها الطفل منذ بدء نشأته .
- 2- ان مفهوم التجمع الشبكي يمكن ملاحظتها عند جميع الاطفال ولكن بنسب مختلفه حسب ما توفره البيئة لهم من معطيات بشكل عام .

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي :

- 1- تهيئة المناخ الأسري السليم الذي يساعد الأطفال على تكوين تجمع شبكي من خلال التفاعل مع أقرانهم .
- 2- تفعيل دور الباحثين المختصين عن طريق شبكة التواصل الالكتروني أو بشكل مباشر عن طريق الدورات التدريبية لتوعية مديرات الرياض والمعلمات في مساعدة الأطفال في تكوين التجمع الشبكي مع أقرانهم.

المصادر :

- القرآن الكريم
- أبو جابر ، صالح محمد علي (2000) : علم النفس التربوي ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة
- أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف وعثمان ، سيد و صادق ، أمال (1976) : التقويم النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر
- أبو زويد ، زينب أحمد محمد (2010) : دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان
- إبراهيم ، مروان عبد المجيد (2000) : أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الودق ، ط1 ، عمان
- الأشول ، عادل عز الدين (1999) : علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- البيلالي ، فيولا (1985) : التدعيم الاجتماعي كعملية تفاعل متبادلة بين الأطفال في رياض الأطفال بدولة الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية مجلد الثالث عشر ، العدد 4 ، الكويت .
- بدير ، كريم محمد عبد السلام (2010) : الأسس النفسية لنمو الطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط2 .
- جلال ، سعد (1985) : الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي ، ط2 .
- حسن ، ناهدة عيدان (2001) : اثر برنامج اللعب التمثيلي في العمليات الإدراكية لطفل الروضة في الصف التمهيدي ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد .
- دبابة ، ميشيل و محفوظ ، نبيل (1998) : سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان .
- الددا ، مروان سليمان سالم (2008) : فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، غزة .
- الدليمي ، إحسان عليوي ناصر ، والمهداوي ، عدنان محمود (2005) : القياس والتقويم في العملية التعليمية ، مكتبة أحمد الدباغ للطباعة ، بغداد ، العراق .
- زهران ، حامد عبد السلام (1995) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار عالم الكتب ، القاهرة .
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، وبكر محمد الياس والكناني إبراهيم (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- السعدي ، سحر عبد الله (2014) : الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية مج (2) ، عدد (8) تشرين الأول .
- سليم ، مريم (2002) : قياس وتقييم النمو العقلي والمعرفي برياض الأطفال ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- شلنر ، داون (1983) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، المكتبة الوطنية ، بغداد .
- الطراح ، علي (2000) : التنشئة الاجتماعية وقيم الذكورة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 2 ، المجلد 28 ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .
- الظاهر ، زكريا محمد وعبد الهادي ، جودت وتمرjian ، جاكلين (1999) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- عبد الرحمن ، سعد (1983) : القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

- العبودي ، ستار جبار (1996) : **البحث عن المكانة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الموظفين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
- عز ، إيمان و جاموس ، ياسر (2011) : **القياس والتقويم لأنشطة رياض الأطفال** ، حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة دمشق (مركز التعليم المفتوح) سورية .
- عطية ، سميحة محمد علي محمد (2001) : **إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية دراسة وصفية — مقارنة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .
- عودة ، احمد سليمان ، وملكوي ، فتحي حسن (1993) : **أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس** ، اريد : مكتبة الكتاني ، الأردن ، ط2.
- عودة ، احمد سلمان (1998) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الأمل ، اريد ، الأردن ، ط2.
- العيثاوي ، أمل داود سليم (1998) : **اثر الإرشاد باللعب في بعض المظاهر السلوكية غير السليمة لدى أطفال الروضة** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد .
- الغريزي ، سعدي جاسم و إبراهيم ، إيمان يونس (2014) : **بناء وتقنين اختبار التفكير المعرفي لدى أطفال الرياض** ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، ط1 .
- الفخري ، سالمه داود وآخرون (1982) : **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
- فرج ، صفوت (1980) : **القياس النفسي** ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، مصر .
- قطامي ، يوسف و اليوسف ، رامي (2010) : **الذكاء الاجتماعي للأطفال** ، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، عمان ، الأردن .
- قندلجي ، عامر إبراهيم (1993) : **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- الناشف ، هدى محمود (2007) : **الأسرة وتربية الطفل** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 .
- النجار ، فايز جمعة و ألزغبى ، ماجد راضي (2009) : **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- وزارة التربية (2005) : **نظام رياض الأطفال** ، رقم (11) لسنة (1978) ، بغداد وتعديله ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الأطفال ، العراق ، مطبعة وزارة التربية ، ط2 .
- يونس ، انتصار (1991) : **السلوك الإنساني** ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ط8 .
- Allen , J. Yen ,W . M (1979) **Interoduction To MeasuremenTheory** , California . Book Cole
- Bee , Helen. L .(1995) **The Developing Child** . Seventh Edition , Harper Collins College Publishers .
- Cronbach , L .J (1970) : **Essentials of psychological Testing** . New York : Harper & Row.
- Dahlke ,H. Otto (1953) . **Determinants Of Sociometric Relation Among Children In The Elementary School** , Sociometn Vol . 37 , No . 1 .
- Dale. F , Alexandra. F & Andrea, (2004) : **Peer relations in childhood** , **Journal of Child Psychology and Psychiatry** .
- Ebel , R.L. (1972) **Essentions of Educational Measurement** .New Jersey :prentice Hall ,Inc
- Forman. W,Buhrmester . D, (1985) : **Children's Perceptions of the Personal Relationships in Their Social Networks** , University of California Los Angeles , Vol. 21, No. 6, 1016-1024
- Furman . W. (1987) : **The Measurement Of Friendship Perceptions** . Conceptual And Methodological Lssues In W. M. Bukowski , A.F . New Comb And W. Hartup (Eds) **The Company They Keep . Friendship In Childhood And Adolescence** .Cambridge M A . Cambridge University Press .
- Goffman , Erving (1959) **The Persentation of self in every day Life** , N ,Y,Doubleday .

- Ghiselli, & et al (1981): **Measure Ment Theory For The Behavioral Sciences** , San Francico , W . H ,Freeman.
- Harrioson ,A (1983) : **A Language Testing Hand Book** , London , Mc Millan press
- Huffman , M. at all .(1996) : **Psychology in Action Intelligence and Intelligence Testing** .New York
- Merril , Fraveis , E. (1960) **Society And Culture An Interaction To Cociology** 3 rded , 2nd Printing
- Mussen , poul H ,(1983) , **Handbook of Child Psycgology** ,Vol , Iv .
- Mussen , poul H ,John ,Janeway C& Jerome , Kagan (1980) **Essentials of Child Development and Personality** ,New York . الكويت ، احمد عبد العزيز ، ترجمة سلامة ،
- Vasta Ross Haith Marshall M. And Miller Scotta . (1992) **Child Psychology** . The Modren Science Jonwiley And Sons ,Inc . Canada.

الملاحق

الملحق (1): أسماء الخبراء حسب اللقب العلمي والتخصص ومكان العمل

ت	أسماء الخبراء	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. أطفاف ياسين الراوي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
2	أ.د. أسامة حميد حسن	علم نفس النمو	الكلية التربوية المفتوحة
3	أ.د. إيمان عباس الخفاف	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
4	أ.د. حيدر كريم سكر	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
5	أ.د. خوله عبد الوهاب	علم نفس النمو	جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
6	أ.د. سعدي جاسم عطية	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
7	أ.د. عامر ياس القيسي	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
8	أ.د. غسان حسين سالم		جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
9	أ.د. فاطمة هاشم كاظم	علم نفس النمو	الكلية التربوية المفتوحة
10	أ.د. محمد أنور السامرائي	قياس وتقويم	جامعة بغداد/ كلية التربية . ابن رشد
11	أ.د. هناء رجب حسن	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
12	أ.م.د. أمل كاظم ميره		جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
13	أ.م.د. الهام فاضل عباس	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
14	أ.م.د. إيمان صادق عبد الكريم		جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
15	أ.م.د. بشرى حسين علي	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
16	أ.م.د. جميلة رحيم عبد	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
17	أ.م.د. شيماء صلاح حسين		جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
18	أ.م.د. ضحى عادل محمود	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
19	أ.م.د. عبد الحسين زوقي	قياس وتقويم	جامعة بغداد/ كلية التربية . ابن رشد
20	أ.م.د. محمد عبد الكريم	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

ملحق (2)

استبانته آراء الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

قسم رياض الأطفال

الأستاذ الدكتور الفاضل المحترم

تحية طيبة ..

تروم الباحثة إجراء دراسة (الوعي المعرفي وعلاقته بالتجمع الشبكي والانضباط الايجابي لدى أطفال الرياض) ، ولتحقيق ذلك تقتضي متطلبات الدراسة بناء مقياس التجمع الشبكي ، ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة علمية، نرجو التفضل بإبداء ملاحظاتكم حول صلاحية فقرات مقياس التجمع الشبكي التي تم اعتمادها من مراجعة الأدبيات ، وإضافة وتعديل ماترونه مناسباً لمقياس التجمع الشبكي ، علماً أن الباحثة تعرفه على انه (الروابط والآثار المتبادلة بين الأطفال في الروضة ، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم ايجابياً وسلباً واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقتها)، و أن المقياس مكون من (23) فقرة موزعة على 3 مجالات ، وان البدائل هي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة ، تنطبق عليه بدرجة قليلاً ، لا تنطبق عليه ابداً)، علماً ان المعلمة من يجب على الفقراتتشكر الباحثة تعاونكم خدمة للبحث العلمي

المجال الأول والألفة : هو قدرة الطفل على التعايش مع الأطفال الآخرين من خلال وجود وتبادل المشاعر وتفعيلها معهم عبر الرضا عنهم وحمايتهم .

الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
علاقته جيدة مع كل طفل من مجموعة الأطفال في الصف			
يتحدث عن كل ما يخصه للأطفال في صفه			
يشعر بالرضا عن علاقته مع الاطفال في صفه			
يحمي الاطفال في صفه			
يتحدث عن نفسه مع الاطفال في صفه			
يحب كل الاطفال في صفه			
يُعجب بما يفعله الاطفال في صفه			
يفهم مشاعر كل طفل من أطفال صفه			

المجال الثاني الصداقة : هي قدرة الطفل على التفاعل مع اقرانه من خلال قضاء الوقت معهم باللعب والتعلم

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	يحب التنزه بحديقة الروضة ويقضي وقتاً ممتعاً مع أطفال صفه			
2	يُعجب به كل طفل من أطفال صفه			
3	يقضي وقت الفراغ مع كل طفل من أطفال صفه			
4	يتعلم أشياء جديدة من كل طفل من أطفال صفه			
5	يقضي وقت اللعب والاستمتاع مع هؤلاء الأطفال			
6	يساعده الأطفال إلى فهم وإدراك المعلومات			
7	يفتخر به جميع الاطفال في صفه			
8	يساعد ويعاون الاطفال في صفه			

المجال الثالث الصراع : هو عدم وجود الروابط والآثار الناتجة عن الاحتكاك بين الطفل وأقرانه وما ينتج عنها من حالة غضب وضيق وتعارض مع الأقران .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	يتشاجر مع الأطفال في صفه			
2	يغضب هذا الطفل من سلوك الأطفال في صفه			
3	يضايق الأطفال في صفه			
4	يعامل الأطفال في صفه معاملة غير حسنة			
5	يشاكس ويجادل الأطفال في صفه			
6	لايساعدها لأطفال في صفه اذا احتاج للمساعدة			
7	يتعارض مع الأطفال في صفه أثناء لعبهم			

ملحق (3)

مقياس التجمع الشبكي بصيغته النهائية

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

قسم رياض الأطفال

عزيزتي المعلمة الفاضلة تحية طيبة وبعد

تروم الباحثة إجراء دراسة (الوعي المعرفي وعلاقته بالتجمع الشبكي والانضباط الايجابي لدى أطفال الرياض) ، و تضع بين يديك التجمع الشبكي المتدرج لثلاث مستويات (تنطبق عليه بدرجة كبيرة ، تنطبق عليه بدرجة قليلاً ، لا تنطبق عليه ابداً) الممثلة في الأعمدة الثلاثة أسفل كل فقرة من فقرات المقياس و عددها (23) فقرة ، نأمل منك الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بصدق ودقة ، فإذا كانت الفقرة تنطبق على الطفل كثيراً مع أقرانه الذكور والاثاث فضعي علامة (√) أمام عبارة (تنطبق عليه بدرجة كبيرة) أما إذا كانت الفقرة تنطبق عليه قليلاً مع أقرانه الذكور والاثاث فضعي علامة (√) أمام عبارة (تنطبق عليه بدرجة قليلاً) أما إذا كان مضمون الفقرة لا ينطبق عليه مع أقرانه الذكور والاثاث فضعي علامة (√) أمام عبارة (لا تنطبق عليه ابداً) علماً إن هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها أي شخص عدا الباحثة..... هذا و لكم فائق الشكر و التقدير.

يرجى كتابة المعلومات التالية

اسم الروضة	موقع الروضة	
اسم الطفل	الجنس	ذكر / أنثى

1- علاقته جيدة مع كل طفل من مجموعة الأطفال في الصف

البدايل	الأفراد	تنطبق عليه بدرجة كبيرة	تنطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تنطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

2- يتحدث عن كل ما يخصه للأطفال في صفه

البدايل	الأفراد	تنطبق عليه بدرجة كبيرة	تنطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تنطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

3- يشعر بالرضا عن علاقته مع الأطفال في صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

4 - يحمي الأطفال في صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

5- يحب التحدث مع الأطفال في صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

6- يحبه كل الأطفال في صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

7- يُعجب بما يفعله الأطفال في صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

8- يفهم مشاعر كل طفل من أطفال صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

9- يحب التنزه بحديقة الروضة ويقضي وقتاً ممتعاً مع أطفال صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

10- يُعجب به كل طفل من أطفال صفه

الأفراد	البدائل	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

11- يقضي وقت الفراغ مع كل طفل من أطفال صفه

الأفراد	البدائل	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

12- يتعلم أشياء جديدة من كل طفل من أطفال صفه

الأفراد	البدائل	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

13- يقضي وقت اللعب والاستمتاع مع هؤلاء الأطفال

الأفراد	البدائل	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

14- يساعده الأطفال إلى فهم وإدراك المعلومات

الأفراد	البدائل	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

15- يفخر به جميع الأطفال في صفه

الأفراد	البدائل	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

16- يساعد ويعاون الأطفال في صفه

الأفراد	البدائل	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
	الأقران البنين			
	القرينات البنات			

17- يتشاجر مع الأطفال في صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
الأقران البنين				
القرينات البنات				

18- يغضب هذا الطفل من سلوك الأطفال في صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
الأقران البنين				
القرينات البنات				

19- يضايق الأطفال في صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
الأقران البنين				
القرينات البنات				

20- يعامل الأطفال في صفه معاملة غير حسنة

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
الأقران البنين				
القرينات البنات				

21- يشاكس ويجادل الأطفال في صفه

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
الأقران البنين				
القرينات البنات				

22- لا يساعده الأطفال في صفه اذا احتاج للمساعدة

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
الأقران البنين				
القرينات البنات				

23- يتعارض مع الأطفال في صفه أثناء لعبهم

البدائل	الأفراد	تتطبق عليه بدرجة كبيرة	تتطبق عليه بدرجة قليلاً	لا تتطبق عليه ابداً
الأقران البنين				
القرينات البنات				